وروي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما اشتد البلا على
المسلمين من المشركين شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استاذنوه
في الهجرة فقال قد رايت دار هجرتكم وهي ارض سبخة ذات
نخل بين لابتين ثم مكث بعد ذلك اياما وخرج الى اصحابه
وهو مسرور فقال قد اخبرت بدار هجرتكم الا وهي يثرب فمن
اراد منكم الخروج فليخرج فصار القوم يتجهزون ويتوافقون
فكان اول من قدم المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو سلمة الاسدي ثم قدم بعده عامر بن ربيعة مع زوجته ليلى
فهي اول ظعينة قدمت الى المدينة ثم صار القوم يرحلون من مكة
اولا باول ولم يبق بمكة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعلي رضي الله عنهما ثم اجتمع قريش ومعهم ابليس في صورة شيخ نجدي
في دار الندوة دار قصي بن كلاب وكانت قريش لا تقضي امرا الا فيها
ويتشاورون فيما يصنعون في امره عليه الصلاة والسلام فاجتمع
رايهم على قتله وتفرقوا على ذلك فاتى جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي تبيت عليه
فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه
فامر عليه افضل الصلاة والسلام عليا فنام مكانه وغطي ببرد
اخضر فخرج صلى الله عليه وسلم وقد اخذ الله على ابصارهم
فلم يره احد منهم ونثر على رؤوسهم كلهم ترابا كان في يده وهو يتلو
قوله تعالى يس الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم انصرف
حيث اراد فاتاهم اتٍ ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا

قالوا

قالوا محمدا قال قد خيبكم الله والله قد خرج محمد عليكم ما ترك
منكم رجلا الا وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته فما ترون
ما بكم فوضع كل رجل يده على راسه فاذا عليه تراب وفي رواية
ابي حاتم كما صححه الحاكم من حديث ابن عباس ما اصاب رجلا منهم
حصاة الا قتل يوم بدر كافرا وفي ذلك نزل قوله تعالى واذ
يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية فقال
ابو بكر الصحبة بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم فقالت عايشة رضي الله عنها فجهزناهما احسن
جهاز وصنعنا لهما سفرة من جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر
قطعة من نطاقها فربطت به فم الجراب فبذلك سميت ذات
النطاقين وكان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة
ووقف على الحزورة ونظر الى بيت الله الحرام وقال والله انك لخير
ارض الله الي ولولا اهلك اخرجوني ما خرجت منك ولما فقدت
قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبوه بمكة اعلاها واسفلها
فلم يجدوه فشق على قريش خروجه وجعلوا مائة ناقة لمن رده ولله
در الابوصيري حيث قال

ويح قوم جفوا نبيا بارض ∴ الفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه ∴ وقلوه ووده الغرباء
اخرجوه منها واواه غار ∴ وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت ∴ ما كفته الحمامة الحصداء

وروي ان ابا بكر رضي الله عنه لما خرج مع رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University